

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يَرِدْ في كلام العرب . قال ثعلب في أَمَالِيهِ : نَابَ زَوْبًا ولا يقال نِيَابَةً
ونَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي تَذَكُّرِهِ وَاسْتَعْرَبَهُ وَهُوَ حَقِيقٌ بِالِاسْتِعْرَابِ . قَلْتُ : وَفِي لِسَانِ
العرب وغيره : وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً : إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .
وَأَنْزَيْتُهُ أَنْ عَنَّهُُ وَاسْتَنْزَيْتُهُُ . وَنَابَ زَيْدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : أَقْبَلَ وَتَابَ
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ كَأَنَّ نَابَ إِلَيْهِ إِنبَاءً فَهُوَ مُنْذِبٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الرُّبَاعِيِّ . وَقِيلَ : نَابَ : لَزِمَ الطَّاعَةَ وَأَنَابَ : تَابَ وَرَجَعَ وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ " وَإِلَيْكَ أُنْيَبُ " الْإِنْبَاءُ : الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ " مُنْذِبِينَ إِلَيْهِ " أَي : رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ غَيْرَ
خَارِجِينَ عَنِ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَفِي الْكَشَّافِ : حَقِيقَةُ أَنْ نَابَ : دَخَلَ فِي زَوْبَةٍ
الْخَيْلِ وَمِثْلُهُ فِي بَحْرِ أَبِي حَيَّانٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنْ نَابَ : رَجَعَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى وَمِنْهُ النَّوْبَةُ لِتَذَكُّرِهَا . وَنَاوَبَهُ مُنَاوَبَةً : عَاقَبَهُ
مَعَاقِبَةً : وَالْمَنَابُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْتَابُونَ الْمَاءَ
عَلَيْهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : " إِلَيْهِ مَنَابٍ " : أَي مَرَّجِعِي . وَالْمُنْذِبُ بِالضَّمِّ :
الْمَطَرُ الْجَوْدُ وَالْحَسَنُ مِنَ الرَّبِّ بَرِيْعٌ . وَالَّذِي نُقِلَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
مَا نَصَّبَهُ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدِ : مُنْذِبٌ ؛ وَأَصَابَنَا رَبِّيعٌ صِدْقٌ :
مُنْذِبٌ حَسَنٌ وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ . وَنِعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَي :
مَطَرَةٌ تَتَّبِعُهُ . فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ . مُنْذِبٌ : اسْمٌ وَمَاءٌ
لِضَائِبَةٍ بِنَجْدٍ فِي شَرْقِيٍّ الْحَزِينِ لِعَنْدِي كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَمَخْتَصَرِهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ : يَرِدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ ثَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ : نَابَ زَوْبًا وَلَا يُقَالُ
نِيَابَةً وَنَقَلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي تَذَكُّرِهِ وَاسْتَعْرَبَهُ وَهُوَ حَقِيقٌ بِالِاسْتِعْرَابِ . قَلْتُ :
وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِ : وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً : إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .
وَأَنْزَيْتُهُ أَنْ عَنَّهُُ وَاسْتَنْزَيْتُهُُ . وَنَابَ زَيْدٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : أَقْبَلَ وَتَابَ
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ كَأَنَّ نَابَ إِلَيْهِ إِنبَاءً فَهُوَ مُنْذِبٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الرُّبَاعِيِّ . وَقِيلَ : نَابَ : لَزِمَ الطَّاعَةَ وَأَنَابَ : تَابَ وَرَجَعَ وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ " وَإِلَيْكَ أُنْيَبُ " الْإِنْبَاءُ : الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ " مُنْذِبِينَ إِلَيْهِ " أَي : رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ غَيْرَ
خَارِجِينَ عَنِ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَفِي الْكَشَّافِ : حَقِيقَةُ أَنْ نَابَ : دَخَلَ فِي زَوْبَةٍ

الْخَيْلِ وَمِثْلُهُ فِي بَحْرِ أَبِي حَيَّانَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنْابَ : رَجَعَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى وَمِنْهُ النَّوْبَةُ لِتَكَرَّرِهَا . وَنَاوَبَهُ مُنَاوَبَةً : عَاقَبَهُ
مَعَاقِبَةً : وَالْمَنَابُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْتَابُونَ الْمَاءَ
عَلَيْهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : " إِلَيْهِ مَنَابٌ " : أَي مَرَجِعِي . وَالْمُنْيَبُ بِالضَّمِّ :
الْمَطَارُ الْجَوْدُ وَالْحَسَنُ مِنَ الرَّبِيعِ . وَالسُّذِي نُقِلَ عَنِ النَّضْرِ بِنِ شُ مَيْلٍ
مَا نَصَّهُ : يُقَالُ لِلْمَطَارِ الْجَوْدِ : مُنْيَبٌ ؛ وَأَصَابَنَا رَبِيعٌ صِدْقٌ :
مُنْيَبٌ حَسَنٌ وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ . وَنِعْمَ الْمَطَارُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَي :
مَطْرَةٌ تَتَّبِعُهُ . فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُّلٍ . مُنْيَبٌ : اسْمٌ وَمَاءٌ
لِضَيْةَ بِنَجْدٍ فِي شَرْقِيَّ الْحَزِينِ لِرَغْنِيٍّ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَمَخْتَصَرِهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ :
" كَوْرِدٍ قَطَاءٌ إِلَى نَمَلَيْ مُنْيَبِ